

مِنْ حُسَيْنٍ كَرْبَلَاءَ لِعَلِّيْ مَشْهَدٌ نَهْتَفُ لِلْمَوْتِ يَا لِنِثَارَاتِ الْحُسَيْنِ

<p>يَا إِمَامَ النَّاسِ فَأَنْهَضْ ضِدَّ كَفَّارٍ وَجَائِرٍ نَحْنُ أَنْصَارُكَ فَاجْمَعْ كُلَّ مَظْلُومٍ وَثَائِرٍ نَحْنُ أَنْصَارُكَ فَارْفَعْ دَعْوَةَ الْآلِ وَجَاهِرٍ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا قَلْبِي فِي الْأَضْلَاعِ ثَائِرٍ أَيْنَ فِيكُمْ صَرْخَةُ ابْنِ الْقَيْنِ فِي تِلْكَ الْعَسَاكِرِ أَيْنَ عَوْنٌ أَيْنَ جَوْنٌ أَيْنَهُ الْحُرُّ الْمُنَاصِرُ لَا أَرَى الْقَاسِمَ فِيكُمْ لَا أَرَى الْأَكْبَرَ حَاضِرُ</p>	<p>قُمْ لَتَنْهَضْ يَا بَنَ مُوسَى كَحُسَيْنٍ يَوْمَ عَاشِرٍ يَا الرِّضَا أَنْ أَوَانُ النَّصْرِ سُلَّ السَّيْفِ بَاتِرٍ نَحْنُ أَنْصَارُكَ فِي جَيْشٍ لِيَوْمِ النَّصْرِ سَائِرٍ لَا أَرَاكُمْ غَيْرَ أَشْتَاتٍ وَأَشْبَاحِ مَقَابِرِ أَيْنَ فِيكُمْ هِمَّةُ الشَّيْخِ حَبِيبِ ابْنِ مُظَاهِرِ عَابِسُ أَيْنَ أَهْلُ فِيكُمْ كَمَا عَابِسُ صَابِرِ لَا أَرَى فِيكُمْ أَبَا الْفَضْلِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَشَاعِرِ</p>
--	---

<p>أَوَمَا ثَارَ حُسَيْنٍ ثَائِرًا ضِدَّ يَزِيدٍ بَيْنَ أَبْنَاءِ الرَّشِيدِ سِرٌّ بِنَا نُورِي ضَرَامًا هُمْ صِحَابٌ قَدْ رَأَوْا مِنْ طَلَفُوا الدُّنْيَا ثَلَاثًا فَإِذَا قُلْتُ إِلَيْكُمْ هَلْ تُرَى مِنْكُمْ هُنَا مَنْ</p>	<p>وَهُوَ فِي قَلَّةٍ صَحْبٍ شَاهِرًا سَيْفًا لِحَرْبٍ هِيَ نَارُ الْحَرْبِ تَسْعَرُ وَبِحَدِّ السَّيْفِ تُنْصَرُ خَلْفَ ذَاكَ الْجَيْشِ جَنَّةُ وَمَضَوْا وَسَطَ الْأَسِنَّةِ كُنَّا فِي الْحَرْبِ نُقْتَلُ فِي رِكَابِي سَوْفَ يَرْحَلُ</p>
---	---

<p>هَلْ تُرَى تَقْدُونُ بِالْمَنْحَرِ دِينِي أَمْ تُرَى تَزْمُونَنِي وَحْدِي غَرِيبًا لَا أَرَى لِلدِّينِ فِيكُمْ أَيَّ مَعْنَى إِنَّمَا يَنْهَضُ لِلنَّصْرِ أَبَاةُ</p>	<p>مِثْلَمَا قَدَّمَ أَنْصَارُ الْحُسَيْنِ كَالِإِمَامِ الْمُجْتَبَى دُونَ مُعِينِ لَا أَرَى الْإِيمَانَ مَا بَيْنَ الْعُيُونِ يَحْفَظُونَ الدِّينَ فِي عَيْنِ الْيَقِينِ</p>
--	---

مِنْ حُسَيْنٍ كَرْبَلَاءَ لِعَلِّيْ مَشْهَدٌ
نَهْتَفُ لِلْمَوْتِ يَا لِنَارَاتِ الْحُسَيْنِ

إِنَّهُ الشَّعْبُ وَمَا أَدْرَاكَ لَمَّا الشَّعْبُ قَامَا
فَتَرَى الظَّالِمَ يَنْهَدُ بِهِ الْعَرْشُ انْهَدَامَا
إِنَّهُ الشَّعْبُ الَّذِي فِي الْعِزِّ وَالْإِيمَانِ هَامَا
فَإِذَا يُحْكَمُ عَدْلًا كَانَ بَرْدًا وَسَلَامَا
وَبُنُوا الشَّعْبُ إِذَا مَا انْتَقَضُوا عَاشُوا كِرَامَا
فَإِذَا مَا ضَاقَتِ الْأَوْطَانُ بِالظُّلَمِ انْعِدَامَا
يَقْلِبُ الصُّبْحَ عَلَى الظُّلَامِ لَيْلًا وَظِلَامَا
سُنَّةَ اللَّهِ عَلَى الطَّاغُوتِ أَنْ يَهْوِيَ انْهِرَامَا
كُلَّمَا اسْتَزَعَفَهُ الظَّالِمُ لِلْعَلِيَا تَسَامِي
وَإِذَا يُظْلَمُ عَمْدًا يَقْلِبُ الدُّنْيَا ضَرَامَا
وَالْيَهُمُ يَنْحَنِي الدَّهْرُ حِيَاءً وَاحْتِرَامَا
وَطَنُ الْحُرِّيَةِ الْحَمْرَاءِ فِيهِمْ يَنْتَرَامِي

كَمْ فَرَاعِينَ تَهَاوَتْ
إِنَّ نُورَ الْحَقِّ لَمَّا
وَأَسْأَلَ التَّارِيخَ يَرْوِي
إِنَّمَا الظَّالِمُ يَخْشَى
فَإِذَا مَا نَارَ شَعْبٍ
مَعَهُ الْأَرْضُ تَنْثُورُ
فَلَمَنْ يَلْجَأُ طَاغٍ
وَالضَّحَايَا طَارَدَتْهُ
حِينَمَا اسْتُتْهِضَ شَعْبُ
يَعْتَلِي فَالظُّلُمُ يَخْبُو
عَنْ أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ
سَاعَةَ النَّارِ الْعَسِيرَةِ
عَرَفَ الْإِيمَانَ حَقًّا
كُلُّهَا غَرْبًا وَشَرْقًا
مَلَأَ الْأَرْضَ ظِلَامَا
سَكَنْتَ حَتَّى الْمَنَامَا

إِنَّمَا النَّصْرُ بِكَفِّ الشَّعْبِ قَادِمٌ
وَعَدًا يَنْفَجِرُ النَّصْرُ مُبِينٌ
خَلْفَهُ شُمُّ جِبَالٍ فِي مَسِيرٍ
هُوَ وَعَدُ اللَّهِ وَالنَّصْرُ قَرِيبٌ
طَالَمَا ظَلَّ شَهِيدِيًّا مُقَاوِمٌ
بِإِمَامٍ قَادِمٍ بِالْحَقِّ قَائِمٌ
هُوَ لِلنَّارِ سَيَرْمِي كُلَّ ظَالِمٍ
بِحُسَامٍ نَائِرٍ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

مِنْ حُسَيْنٍ كَرْبَلَاءَ لِعَلِّيْ مَشْهَدٌ
نَهْتَفُ لِلْمَوْتِ يَا لِنِثَارَاتِ الْحُسَيْنِ

وَسَلَامًا أَيُّهَا الْعَابِدُ ذُو الْقَبْرِ الْمَهِيْبِ
مِنْ مُوَالٍ لِوَلِيٍّ مِنْ مُحِبٍّ لِحَبِيْبٍ
لِمَلَاكِ طَافَ حَوْلَ الْقَبْرِ فِي رَوْحِ الطُّيُوبِ
وَالِي قَبْرِكَ قَدْ أَبْحَرْتُ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ
قُلْتُ (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا) وَمُرْسَاهَا بِطُوسِ
أَيُّهَا النُّورُ الَّذِي يَسْطَعُ فِي اللَّيْلِ الْعُبُوسِ
وَسَلَامًا أَيُّهَا الطُّهْرُ سَلَامًا لِلْقَرِيبِ
مِنْ شَرِيْدٍ لِشَرِيْدٍ مِنْ غَرِيبٍ لِغَرِيبِ
لِصَفَاءِ النُّورِ حَوْلَ الْقَبْرِ فِي الْكَوْنِ الرَّهِيْبِ
رُوحِي الْوَلَهَى سَفِينٌ حَمَلَتْ كُلَّ النَّفُوسِ
هَاهُنَا مَاوَى الْحَيَارَى هَاهُنَا أَنْسُ النَّفُوسِ
يَا سَلَامًا مُفْعَمًا وَالْكَوْنُ فِي حَرْبٍ ضَرُوسِ

لِضَرْيَحٍ فَاضَ صُبْحًا
فَعَلَيْهِهِ اللَّهُ صَلَّيْ
حَوْلَهُ النُّورُ الْمُكَرَّمُ
وَعَلَيْهِهِ اللَّهُ سَلَّمَ

فَلَكُمْ رَوَّيْتَ ظَامٍ
ثُمَّ أَوَّيْتَ شَرِيْدًا
بِقُوَادٍ يَنْضَرَّمُ
وَلَكُمْ دَاوَّيْتَ أَبْكَمُ

وَلَكُمْ شَافَيْتَ عَبْدًا
يُودِعُ الشُّبَّاكَ خَيْطًا
جَاءَ بِالْحُزْنِ يُيَادِي
حَاضِنًا (بَابَ الْمُرَادِ)

فَأَيَادِيكَ بَعْطَفٍ
وَالْكَرَامَاتُ تَجَلَّتْ
مَسَحَتْ رَأْسَ الْعَبَادِ
بَيْنَ هَاتِيكَ الْإَيَادِي

تَارَةً أَسْجُدُ فِي صَحْنِ الْعَدِيرِ
عَلَّنِي يَا سَيِّدِي أَلْقَى قَبُولًا
أَوَّمَا قُلْتُ (فَمَنْ زَارَ مَقَامِي
إِنَّنِي ضَامِنٌ جَنَّاتِ نَعِيمِ
وَأَنَا قَلْبِي صَلَّيْ بِهِوَائِكُمْ
جَنَّتْ أَدْعُو رَاجِيًا أَنْ تَشْفَعُوا لِي
تَارَةً فِي رَوْضَةِ الْقَبْرِ الْمُنِيرِ
عِنْدَ أَهْلِ اللَّهِ وَالْبَيْتِ الطَّهُّورِ
عَارِفًا حَقِّي مِنْ بُعْدِ الْمَسِيرِ
لَهُ فِي يَوْمِ حِسَابٍ وَنُشُورِ
وَرَدَ هَذَا الْحُبِّ وَالْعُشْقِ الْكَبِيرِ
سَيِّدِي فَاشْفَعْ إِلَى الْعَبْدِ الْفَقِيرِ

مِنْ حُسَيْنٍ كَرْبَلَاءَ لِعَلِّيْ مَشْهَدٌ
نَهْتَفُ لِلْمَوْتِ يَا لِنَارَاتِ الْحُسَيْنِ

وَمِنْ الْقَبْرِ أَنَا الْقَادِمُ نَحْوَ النَّصْرِ آتٍ
حَامِلًا خَلْفَ لَوَائِي الْحُرِّ كُلِّ الْأَضْحِيَّاتِ
الرِّضَا إِنِّي مِنَ الْقَلْبِ شَهِيدُ الصَّلَوَاتِ
(فَاطِمَةُ لَوْ خَلَّتْ سِبْطُ الْمُصْطَفَى فَوْقَ الْفَلَاةِ
لِحُسَيْنٍ مَاتَ عَطْشَانًا عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ)
يَنْهَضُ الثَّوَارُ مِنْ طُوسٍ إِلَى أَرْضِ الثَّبَاتِ
مِنْ هُدَى الْبَارِي فِي طُوسٍ لِطَفِّ التَّلْبِيَّاتِ
وَمَعِيَ كُلِّ شَهِيدٍ خَرَّ بَيْنَ الْعَرَصَاتِ
دُعْبُلٌ قَامَ مَعِيَ يَقْرَأُ حُزْنَ الْقَافِيَّاتِ
لَلطَّمَتِ الْخَدَّ وَالذَّمْعَةَ فَوْقَ الْوَجَنَاتِ
هَكَذَا يَنْطَلِقُ الرَّحْفُ إِلَى طَفِّ الْأُبَاةِ
كُلُّ مَاشٍ حَافِيٍّ الْأَقْدَامِ نَحْوَ الطَّفِّ آتٍ

فَانْهَضُوا مِنْ أَرْضِ طُوسٍ
فُمَ مَعِيَ يَا خَامِنَائِي
مِنْ هُنَا يَبْدَأُ زَحْفٌ
وَالْخُرَاسَانِيُّ يَأْتِي
وَنَزُورُ الطَّفَّ جَمْعًا
فَلْتَقُومُوا وَانْهَضُوا يَا
فَيَقُومُ الْحُرُّ سَيْفًا
قَامَ عَوْنٌ قَامَ جَوْنٌ
زَحَفْنَا نَحْوَ الْحُسَيْنِ
وَمَعِيَ فُمَ يَا خُمَيْنِي
لِلطُّفُوفِ التَّضْحِيَّةِ
مِنْ خُرَاسَانَ الْأَبِيَّةِ
فِي انْفِجَارٍ وَحَنِينٍ
كُلُّ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ
خَلْفَهُ ابْنُ الْقَيْنِ ثَائِرٌ
وَحَبِيبُ ابْنِ مُظَاهِرٌ

وَتَرَى الْعَبَّاسَ يَأْتِي بِالظُّلَامَةِ
قَاسِمٌ وَالْأَكْبَرُ الثَّائِرُ قَامَا
هَكَذَا يَسْطَعُ نُورُ اللَّهِ فِينَا
هَكَذَا يَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ حَقًّا
صَرْخَةُ الْمَهْدِيِّ تَعْلُو بِهَتَافٍ
وَمِنْ الطَّفِّ يَسِيرُ الْجُنْدُ زَحْفًا
رَأْسُهُ الْمَفْلُوقُ لِلنَّاسِ عَلَامَةٌ
فَعَلَى الظُّلَامِ قَدْ قَامَتِ قِيَامَةٌ
مِنْ دَمِ الْإِيمَانِ مِنْ عَزْمِ الْإِمَامَةِ
لَوْ إِلَى الْعِثْرَةِ قَدْ أُعْطِيَ زِمَامُهُ
يَا لِنَارَاتِ الْحُسَيْنِ وَالْكَرَامَةِ
خَلْفَهُ فَوْقَ الْعِدَا مَدَّ حُسَامَهُ